إرتفاع نسبة الاصابة بالسرطان.. والأدوية مفقودة

مستشفى مرجان في بابل لا يتسلم سوى ١٠٪ من احتياجاته الدوائية

بابل / مكتب المدى / محمد هادي

يحصد السرطان ارواح الآلاف من العراقيين وتقف الجهات الصحية عاجزة تماماً عن القيام بأية ردة فعل يمكن ان تساعد المصاب وتخفف عنه ولو قليلاً من المعاناة سواء كان ذلك في حل مشكلة نقص الأدوية او الأجهزة والمعدات الضرورية للكشف المبكر او نقص الكادر وضعفه وهذا المرض الخبيث لا يفرق بين رجل وامرأة او شيخ او طفل واغلب هذه الإصابات جاءت نتيجة لتعرض العراق الى الهجمات بالأسلحة التي تحتوي على اليورانيوم المنضب والمحرم دولياً وغير ذلك مما جعل ضحايا هذا المرض تتضاعف اعدادهم عشرات المرات في السنوات العشر الاخيرة.

•التقينا بالدكتور مكي علوش اختصاصي الامراض الباطنية والقلبية في محافظة بابل بمستشفى مرجان لنساله عن اسباب ازدياد نسبة الاصابة بهذا المرض فأجاب:

- بدات حالات السرطان في العراق بزيادة كبيرة ومخيفة قياساً بما كانت عليه في السبعينيات والثمانينيات وسبب الزيادة هو تعرض البلد الى اشعاعات الاسلحة التي تحتوي على اليورانيوم المنضب سنة١٩٩١ و٢٠٠٣ مما ادى الى زيادة نسبة الإصابة بالمرض في العراق وخاصة سرطان الثدي عند النساء وسرطان الرئة والقولون والبروستات والمثانة عند الرجال اما العامل الاخر فهو نوع الاغذية التي يتناولها الانسان خصوصاً في الوقت الحاضر حيث تزداد الاغذية المعلبة وهذه الاغذية تحتوي على مواد حافظة فيها مادة (الداريوكسين) وهذه المادة مادة مسرطنة اضافة الى ذلك المواد الغذائية التي تستخدم فيها بعض المحاليل والمواد الكيمياوية لتلوين المواد الغذائية وهي مواد سرطانية. وهنالك عامل آخر هو زيادة تناول الدهون فالدهون من العوامل التي تؤدي إلى الإصابة بالسرطان وخاصة الدهون التي توزع في البطاقة التموينية فهي مشبعة وتساعد على حدوث السرطان وتصلب الشرايين والإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والذبحة الصدرية وارتفاع ضغط الدم . إضافة الى ذلك قلة النخالة في الخبز الذي نتناوله يؤدي الى الاصابة بالسرطان. العامل الآخر هو الحالة النفسية السيئة التي يتعرض لها المواطن نتيجة الوضع الحالي الصعب وهنالك عامل الوراثة فان بعض العوائل لديها جينات تساعد على الاصابة بمرض السرطان . وهنالك عوائل اخرى لديها جينات غير طبيعية يؤدي وجودها الى الاصابة بسرطان الثدي وهذا يدل على ان هذه العائلة لديها عوامل وراثية تؤدي الى الاصابة بالمرض.

سعر وصفة دواء لمرة واحدة مئة الف دينار

شحة الادوية

•ما مدى جدية استقبالكم المرضى المصابين بهذه الامراض في مستشفاكم؟

- نبذل جهوداً كبيرة من اجل معالجة المرضى ولكن في الوقت نفسه نواجه مشاكل كثيرة منها عدم وجود ادوية مضادة للسرطان ولكن في الوقت نفسه نواجه مشاكل كثيرة منها عدم وجود ادوية مضادة للسرطان والادوية التي ترسل لنا من وزارة الصحة قليلة جداً نسجل كل سنة احتياجاتنا لدى وزارة الصحة ولكن ما نتسلمه من الوزارة لا يتجاوز ١٠٪ من الاحتياج والادوية التي نتسلمها من وزارة الصحة والخاصة بالادوية السرطانية مثلاً (نحن نحتاج الى ادوية خاصة لسنة٢٠٠٦ من المفترض ان نتسلمها في الشهر الاول من سنة٢٠٠٦ بينما الوزارة ترسل الأدوية في الشهر الثامن او التاسع وتكون مدة صلاحها قد انتهت لذلك كثير من الادوية تتلف مما يؤدي الى خسارة في ميزانية الدولة. وخسارة الادوية لانتهاء مفعولها بسبب سوء التوزيع و المفروض ان تتم طريقة التوزيع بناء على تقدير الحاجة لكل مركز في العراق سواء في بغداد او النجف او الموصل وكلما تاتي كمية من الأدوية السرطانية إلى وزارة الصحة يتم توزيعها بحسب الحاجة.

•المواطن لا يثق باصحاب الصيدليات لكنه يضطر الى شراء هذه الادوية من الصيدليات باسعار باهظة جداً تتجاوز١٠٠٠٠٠ دينار للمرة الواحدة والسبب يعزوه الى ان الطريق غير آمن ولا يستطيعون جلب الادوية؟

- الكلام فيه شيء من الصحة ونوع من المبالغة وعلى الدولة ان توفر الحماية للسيارات التي تجلب الدواء الى المحافظة وانا ارى التجار مثلاً يجلبون احتياجاتهم من اجهزة منزلية فلماذا الدواء لا يصل ؟و يجب توفير حماية للأشخاص الذين يذهبون الى بغداد وتقدم لهم المحفزات وان أي دواء يصل الى العراق على الوزارة ان تبلغ بوصوله حتى يتم تسلمه من قبل جميع المحافظات وكل محافظة تتسلم حصتها عندما يصل من توكل اليه مهمة تسلم الأدوية من منطقة الدباش سواء أطلبت هذه الأدوية ام لم تطلب لا ان يعطى الحصة بعد نهاية العام وعلى الوزارة ان تبلغ المؤسسات التابعة لها في المحافظات عن طريق تكنلوجيا المعلومات (الانترنيت) وبواسطة البريد الالكتروني او الفاكس او الهاتف او عن طريق كتبها الرسمية.

الحاجة الى مستشفى

•عدد الأسرة يعتبر قليلاً جداً بالقياس بعدد المرضى الراقدين؟

- لم تحصل أي زيادة في الغطاء السريري بمحافظة بابل منذ عام١٩٨٥ وحتى ألان، واننا نحتاج في المحافظة ليس غطاء سريرياً وإنما نحتاج إلى بناء مستشفى تضم (٤٥٠) سريرا وكذلك بناء مراكز علمية متخصصة ونحتاج إلى مركز لعلاج وتشخيص السرطان وان وزارة الصحة طلبت منا وضع تخطيط لهذا المركز لكننا ايضاً نحتاج الى اجهزة حديثة واجهزة اشعاع وقدمنا كتباً رسمية كثيرة الى الجهات المسؤولة ذاكرين اننا بحاجة الى جهاز (لينير اكسيليراتر) وجهاز (كوبل ٦٠) ولم يعطونا أي جهاز وبذلك فالمريض يتحمل الاعباء الكثيرة بالذهاب الى بغداد برغم الظروف الامنية الصعبة و يجب على وزارة الصحة مساعدتنا بتوفير هذه الأجهزة ولدينا أطباء اختصاصيون كثر ولكن بلا أجهزة حديثة وأيضا نحن نحتاج الى توفير مراكز سكري مثلما موجود في بغداد ومركز قسطرة القلب ومركز (ثلاسيميا)، ووعدت الوزارة ببناء مركز متطور لأورام السرطان في محافظة بابل يقوم بتشخيص حالات السرطان في الفرات الأوسط وكذلك نحتاج إلى مراكز لزرع (نخاع العظم) اذ نحن لا نستطيع ان نقضي على السرطان الا عند إعطاء جرع عالية من الأدوية السرطانية التي لا تؤثر على السرطان ولكنها تؤثر على خلايا الدم البيض والصفائح الدموية وهذا يؤدي إلى خمول في نخاع العظم ويوجد في مصر وحدها (١٧) مركزاً لزراعة نخاع العظم ولا نملك في العراق واحداً منها .

لا يوجد تحسن

•نتساءل عن المبالغ التي تمثل إضعاف ما كنتم تتسلمونه في زمن النظام السابق من دون ان نلمس أي تحسن يذكر فما السبب؟

- لا اود الحديث عن هذا الموضوع ولا املك المعلومات ولكن أستطيع القول بأنه لا يوجد تحسن اكثر من السابق ولا توجد ادوية في المستشفيات ولا يوجد علاج للسكري بما يكفي وعدد المصابين الذي تجاوز نسبة ١٥٪ ولا يوجد لهم دواء الانسولين اما عن المستشفيات فلا يوجد أعمار أو بناء جديد ولكن يوجد تأهيل لمستشفيات قديمة وهذا لا ينفع بشيء فنحن نحتاج إلى بناء مراكز جديدة وكذلك مستشفيات متطورة وحديثة .

لا توجد معلومات

•ما مدى نسبة شفاء المرضى المصابين؟

- ان نسبة شفاء المرضى المصابين تعتمد على عدة عوامل اولها نوع السرطان فمثلاً سرطان الغدد اللمفاوية يؤدي الى استعمال الأدوية الكيمياوية والاشعاع ونلمس نتيجة الشفاء للكثير اما سرطان بيضان الدم الحاد والمزمن فلا نستطيع شفاءه بصورة تامة ويستغرق العلاج مدة طويلة ومع الاسف فان الكثير من الادوية العلاجية شحيحة وقليلة فمثلاً بيضان الدم النقي المزمن له علاج خاص يسمى (كلفك) ويوجد فقط في بغداد ولا يصل هذا الدواء الى اغلب المحافظات ويجب توفيره الى الجميع وهذه الادوية تحتاج الى متابعة والمتابعة تحتاج الى اجهزة حديثة مثل جهاز BCR وهو يساعد على معرفة شفاء المريض من السرطان او لا .

•هل تستقبلون مرضى من محافظات أخرى ؟

- نعم فلدينا الكثير من المرضى من كركوك والبصرة والناصرية إضافة إلى محافظات الفرات الأوسط وسبب هذا كما ذكرت سوء توزيع الأدوية من قبل الوزرة ولو كانت الأدوية متوفرة لما ازدادت معاناة المرضى المصابين .

تلوث البيئة

•ماذا عن البيئة وتأثيرها على المرضى ؟

- بيئتنا ملوثة ونحن نعيش في أجواء تساعد على انتشار الإمراض وأتمنى ان تقوم دائرة البيئة بالكشف عن المناطق التي تحتوي على نسبة إشعاع عالية مثل اليورانيوم المنضب وانقاذ الناس من السرطان.

الرأي الثالث

رأفة بغيركم أيها المدخنون !

أ. د. محمد يونس

التدخين آفة لا يقتصر ضررها الفادح على من يمارسها فحسب بل يمتد الى المساكين الذين تدفعهم المصادفات الى المجاورة في المكان كالجلوس في غرفة واحدة او الصعود الى حافلة نقل واحدة. وقد اثبتت التجارب ان ضرر التدخين لا يقتصر على الجهاز التنفسي للانسان فقط وانما يتلف ويدمر كل اجهزة الجسم البشري، حيث يكون الجهاز الهضمي والجهاز العصبي والدورة الدموية عرضة للسقم والخراب. ونظراً لضخامة الضرر الذي يسببه التدخين للكائن البشري، قامت الدولة المتحضرة بمكافحة التدخين من خلال حملات اعلامية ضخمة ونشاطات اجتماعية مؤثرة، ووضعت لذلك الجوائز المادية والمعنوية للمناطق والمدن التي تندثر فيها ظاهرة التدخين. ونجد المدن الكثيفة السكان من ذات العشرة ملايين واكثر قد عزلت المدخنين في اماكن سيئة واحياناً قذرة. ففي قطارات الانفاق (المترو) يحشرونهم في اردأ العربات واقدمها، واكثر سيارات التاكسي يمنع التدخين فيها. كذلك في الترام والترولي باص. ولا ادل على شدة مكافحة التدخين من ان جميع مسارح مدينة موسكو لا يسمح فيها بالتدخين إلا في المرافق الصحية.

> والمفروض بالانسان الحساس من المدخنين ان يشعر بالمسؤولية الاخلاقية وان يكون على مستوى من الذوق فيمتنع عن التدخين وسط الناس.

في احصائية صادرة عن منظمة الصحة العالمية (يونسيف) ان الموت يلحق بثلاثة ملايين ونصف المليون انسان من غير المدخنين نتيجة استنشاقهم دخان سيكاير الاخرين (Passive Smoking). ونسبة كبيرة من هذا الرقم هم من الاطفال.

الملاحظ ان المدخن العراقي لايرقب في اخوانه إلا ولا ذمة، فتراه لا يحلو له التدخين إلا في الاماكن المغلقة المزدحمة كباصات النقل العام برغم وجود لوحة "ممنوع التدخين" دون ان تأخذه الرأفة بشيوخ مصدورين يعانون من امراض القلب او اطفال صغار لا يمتلكون المناعة اللازمة او ليس لهم القدرة على تحمل اذى الدخان. وحيثما وجد المدخن زادت الاوساخ كأعقاب السيكاير ورمادها، وهذا بحد ذاته يشجع الآخرين على عدم التقيد بالنظافة ورمي ما عندهم من اوساخ.

والمفروض بالانسان الحساس من المدخنين ان يشعر بالمسؤولية الاخلاقية وان يكون على مستوى من الذوق فيمتنع عن التدخين وسط الناس. وعند شعوره بالحاجة الى التدخين —وهي حاجة وهمية قطعاً —فعليه الابتعاد عن الناس ليتحمل ضرر عادته الكريهة وحده ولا يعممها على الآخرين. واتمنى على اصحاب السيارات وسائقيها التأكيد على منع التدخين وعدم السماح به مطلقاً حفاظاً على صحة الناس وعلى نظافة مركباتهم.

ومما يثلج الصدر اعلان مدينة مكة المكرمة —ان اسعفتني الذاكرة — مدينة خالية من التدخين. والكعبة المشرفة، مهبط الوحي وقبلة المسلمين، حفية وجديرة بنيل هذا الوسام الانساني والصحي الكبير. فعسى ان تتحرك بقية المدن العربية والاسلامية بهذا الاتجاه الانساني النبيل، وان ينصرف المدخنون عن عادتهم الذميمة هذه وبذلك نكسب الصحة والنظافة والذوق السليم: وما احلاها من سمات!.

بينما يؤكد الاطباء حملها داء "المقوسات"

القطط الوديعة تدق ناقوس الخطر في بيوتنا!

الموصل / نوزت شمدين

(داء القط أو ما يصطلح عليه طبياً بداء (المقوسات) من أخطر الأمراض وأكثرها أنتشاراً ليس على نطاق العراق فحسب وأنما على الصعيد العالمي ايضاً ، اذ يعتقد ان ما بين (٣٠-٦٠٪) من سكان العالم مصابون به ، وبوسع المتتبع في بلادنا أكتشاف هذا الأمر بسهولة تامة عند مراجعة مختبرات الفحص أو العيادات النسائية المختصة). أما من الناحية الأحصائية فأن آخر دراسة أجريت في مدينة الموصل على سبيل المثال اظهرت ان نسبة الاصابة بلغت ٧٩٪ مما يعني أن هنالك وباء يستشري دون أن يلقى الأهتمام والعناية اللتين تحظيان بهما أمراض أخرى. الشيء الخطير في أمر هذا المرض أن المصابة به المفتقدة للمناعة الطبيعية وخصوصاً المرأة الحامل التي لاتجري الفحوصات اللازمة في فترة مبكرة من حملها لا تشعر بمساوئ وجود الداء بداخلها إذ أن أعراضه تشبه إلى حد ما الأنفلونزا العادية وتطور المرض قد يفاجئها بالأسقاط أو يؤدي فيما بعد الى إصابة مولودها بتشوهات خلقية ، يظهر البعض منها مبكراً وواضح المعالم والأخرى قد تظهر في وقت لأحق من حياته ، وهو في أرحم حالاته المتقدمة يؤدي إلى سقوط الجنين (الأجهاض).

يقول التاريخ الطبي أن داء المقوسات أكتشفه باحث يدعى (لا فران) عام ١٩٠٠ ثم استمرت الأبحاث والدراسات بشأنه حتى جاء (فرانكلي) عام ١٩٧٠ ليدق ناقوس الخطر ويفضح القطط على أنها المضيف النهائي للمرض وهكذا عرف بداء القط . بعد ذلك بعشر سنوات أكد الباحث (ليفن) ومجموعة من زملائه ضرورة أخذ العلاج بالنسبة للنساء الحوامل المصابات بداء القط وذلك لمنع انتقال الاصابة الى الجنين بأخذ مضادات حيوية، ومع ذلك والى هذه اللحظة لم يثبت أن العلاجات المتاحة بوسعها القضاء على طفيلي المقوسات بشكل تام إذ أن الأشكال المتكيسة للطفيلي تصبح مقاومة لكل أنواع المضادات الحيوية ،.

(الكائن المقوس)

تقول الدكتورة (باسمة احمد عبد الله) وهي أستاذة في جامعة الموصل قسم علوم الحياة :أن المرض يسببه طفيلي وحيد الخلية يدعى (توكسوبلاسما كوندي) أو ما يطلق عليه بالكائن المقوس الذي يؤثر على اعضاء الجسم المختلفة مسبباً العديد من الامراض واكثرها شيوعاً اصابة الجهاز التنفسي وقد يؤدي الى حدوث ذات الرئة وعلى الاغلب يكون طفيفاً شبيهاً بمرض الانفلونزا وقد يستمر لأيام قليلة ويشفى معظم الناس ذوي المناعة الطبيعية تلقائياً من دون تشخيص مالم يجر اختبار الدم الخاص به، وتعد القطط اكثر المصادر نشراً لهذا المرض اذ تعرف بأنها الناقل الرئيس للاصابة فضلاً عن الطيور والقوارض أو تناول اللحوم غير المطهية جيداً. وتكمن خطورة المرض عند تعرض النساء الحوامل للأصابة به. وتكون معظم الاصابات المكتسبة بداء المقوسات بلا اعراض سريرية واضحة ومع هذا فإن بعض حالات الاصابة الحادة تكون مصحوبة بأعراض خفيفة متمثلة بارتفاع طفيف في درجة حرارة الجسم والصداع والم في العضلات والمفاصل والتهاب في العقد اللمفاوية وخاصة العنقية. وقد يكون الطفيلي موجودا داخل جسم المرأة قبل الحمل، لكن الخطورة تتضخم في فترة الحمل وذلك باحتمال تعرضها للاجهاض بسببه او يؤدي الى موت الجنين داخل رحمها او تعريضها الى حوادث اجهاض متكررة وقد يتسبب أحياناً بحدوث ولادات مبكرة، اذ يولد الطفل المصاب وهو يعاني من تشوهات خلقية مثل صغر الرأس او (موه) الرأس او تكلسات داخل المخ او تضخم الكبد والطحال او إلتهاب شبكية العين المشيمي او قد لاتظهر أي علامات على الطفل المصاب حتى مرحلة متأخرة من عمره.

تجارب شخصية

حدثتنا (أسماء حسين) عن تجربتها الشخصية مع داء القط: (قبل أن اكتشف وجود المرض مررت بتجربة صعبة للغاية إذ لم يكن قد سبق لأحد أن حذرني منه ولم اكن اعاني أصلاً من شيء لذلك تعرضت لحادثتي إجهاض متتالية دون أن اعرف السبب حتى اكتشفته أخيراً ولكن بعد فوات الأوان ، وأنا هنا الآن للتأكد من نسبة وجود الداء لكي اتعالج منه مبكراً في حال تتطلب الأمر). أما (لمياء جميل) وهي أم لأربعة أولاد: (حملي في شهره السابع وانا خائفة وقلقة جداً من نتيجة الفحص هذه المرة خصوصاً أن الفحص السابق أثبت وجوده واستلزم الأمر علاجا لأربعين يوماً عشرون منها لتناول العلاج وعشرون آخرى بانتظار مدى فاعليته وتأثيره ، يقولون بأن المرض يتسبب بتشوهات للطفل ، لا اعرف من أين جاءني داء القط وانصح جميع النساء الحوامل بأجراء الفحوصات الدورية ومنذ بداية الحمل).

> ٦٠٪ من سكان العالم مصابون بهذا الداء نتيجة تربية القطط في البيوت

القطط واللحوم

تقول باسمة وهي تشير الى مجموعة كبيرة من أوراق الفحص: (معدل انتقال الطفيلي يزداد بأزدياد اوتقدم مراحل اشهر الحمل معتمداً على الانسياب الدموي المشيمي اذ وجد أنه يحدث بمعدل ١٥٪ في الاشهر الثلاثة الاولى من الحمل والتي غالباً مايكون فيها المرض على اشده وبمعدل ٣٠٪ في الاشهر الثلاثة الوسطى و ٦٠٪ في الاشهر الثلاثة الأخيرة) .

وهناك العديد من المصادر للاصابة بداء المقوسات ويعد المصدر الاكثر شيوعاً هو إستهلاك اللحوم النيئة او غير المطبوخة جيداً التي تحتوي على الأكياس النسيجية لطفيلي المقوسات، وبضمنها تذوق اللحوم أثناء طبخها ومن المصادر المهمة الاخرى للاصابة عن طريق أكياس البيض التي تطرح من قبل القطط المصابة إذ يؤدي تلوث الايدي او الاطعمة ببراز القطط او التلامس معها الى الاصابة كما ان تلوث الفواكه والخضراوات بأكياس البيض للطفيلي واستهلاكها من دون غسلها وتعقيمها يعد عاملاً مهماً كما ان تلوث المياه والتربة بأكياس البيض المفرزة مع براز القطط المصابة من أهم عوامل التلوث أيضاً فضلاً عن استعمال المياه دون تعقيمها. اكياس الحاوية على السبورات مع خروجها إلى البيئة وتصبح معدية خلال ٢٤ ساعة بعد طرحها من أمعاء القطط إلى الخارج إذ تطرح القطط المصابة الملايين من أكياس البيض مع خروجها ولمدة تتراوح بين أسبوع إلى ثلاثة أسابيع من إصابتها وتكون أكياس البيض ذات المقاومة العالية للظروف البيئية كما أنها تبقى معدية لأكثر من سنة بعد طرحها ، إذا ما توفرت لها الظروف الملائمة . ويكثر انتشار المرض في المناطق الدافئة والرطبة وتعود وبائية المرض الى طبيعة التغذية للسكان كما ان كثافة السكان ودرجة التعرض لمصادر الاصابة ودرجة التثقيف الصحي لها دور كبير في انتشار المرض اذ لوحظ ان اعلى نسبة لانتشار المرض تكون في البلدان التي اعتادت تناول اللحوم غير المطبوخة جيداً كما في فرنسا . أما في العراق فأن نسبة الأصابة تفاوتت بين محافظة واخرى حسب النتائج التي توصل اليها الباحثون ، ففي عام ١٩٩٨ أظهرت النتائج في بغداد إصابة ٣٤,٧٪ لمئة وثمانية وعشرين حالة موجبة من مجموع ٣٦٩ أنموذجا مصلياً لنساء مجهضات ، وفي البصرة عام ١٩٩٦ ومن خلال دراسة مسحية وبائية للتحري عن داء المقوسات بين الحوامل والنساء المجهضات بلغت نسبة الإصابة ١٨,٥٪ في النساء المجهضات و ٥,٩٪ في الحوامل. أما في نينوى فبلغت نسبة الأصابة من خلال آخر دراسة وقعت بين أيدينا بلغت ٧٩٪ نسبة الحالات الموجبة الفعالة منها ٤٦ ٪ ونسبة الحالات الموجبة الكامنة ٣٣٪ وبلغت نسبة الاصابة باستخدام اختبار (أليزا) ٣٧٪ .

عقارات فعالة

عدد من الطبيبات المتخصصات أكدن أن هناك عقارات فعالة جداً في التصدي لداء المقوسات لكنها مع ذلك تحمل سمية عالية بالنسبة للأم والجنين على حد سواء إذا ما تم تعاطيها قبل الأسبوع العشرين من الحمل، ويذكر بحث بهذا الخصوص. أشرفت عليه الدكتورة باسمة أحمد عبد الله : أنه وبالرغم من عدم وجود لقاح يفيد منع الإصابة بالمقوس في الإنسان والقطط والحيوانات الأخرى لغاية الآن لكن البحوث والدراسات متواصلة على صعيد استخدام المعدلات المناعية التي تفي بالكثير من الوعود في سبيل تعديل الاستجابة المناعية ضد المقوسات.

في الصيدليات العامة يظهر وبشكل جلي مدى انتشار داء القط في مجتمعنا وذلك من خلال وصفات العلاج التي ترد إليها وخصوصاً في الصيدليات التي تكثر بقربها عيادات نسائية. الصيدلي (محمد جاسم) قال: (علاج داء القط المتوفر حالياً يستلزم من المرأة المصابة تناوله لمدة عشرين يوماً بواقع ثمانين حبة (أربعة في كل يوم بعد الأكل (حبتان صباحاً وأخريان مساءً)، بعد ذلك تنتظر تأثر العلاج لمدة عشرين يوماً أخرى قبل أن تجري الفحوصات المختبرية اللازمة للتأكد من مدى فعالية العلاج وإن كان يستوجب استمرارها بالعلاج من عدمه وأنا أبيع كل يوم خمسين علبة كمعدل أي أن هناك عشر إصابات مكتشفة كل يوم فقط من العيادات القريبة من صيدليتي ولا اعرف كيف هو الحال عند باقي الصيدليات ، مع هذا والى وقت قريب لم يكن علاج داء القط متوفراً في العراق وكان يستورد بالتوصية من أمكنة بعيدة، أما الآن ونظراً للحاجة الماسة إليه فهو موجود ومتوفر في كل مكان .

(الوقاية خير من العلاج)

لتحاشي الإصابة بمرض داء القط خصوصاً في فترة الحمل أجمع الكثير من الأطباء على أن هناك نصائح لابد من التقيد بها لتجنب المرض منها :

الابتعاد عن ملامسة القطط أو الأتربة في الحدائق والتي غالبا ما تحتوي على براز القطط حيث مصدر الإصابة الأكثر شيوعا لأنها تحتوي على بيوض الطفيلي ، الاحتفاظ باللحوم مجمدة (لحوم الخراف والأبقار) ثم طبخها بشكل جيد لأن التجربة أثبتت بأن الطفيلي يقتل بالدرجات الحرارية المنخفضة والمرتفعة جداً ، والتقيد بشرب المياه المعدنية أو المغلية بشكل جيد ، وكذلك غسل الخضراوات والفواكه باستمرار وعدم شرب الحليب غير المبستر أو البيض النيئ وعموماً لابد من ارتداء القفازات عند التعامل مع كل هذه الأمور أو غسل اليدين جيداً خصوصاً بعد التعامل مع اللحوم .

ولمكافحة المرض يستوجب من وزارة الصحة اعترافاً صريحاً بانتشار أنواع معينة من الأمراض الخطرة ، قبل أن تبدأ حملات كبرى توازي حملتها الأخيرة مع مثيلاتها بشأن أنفلونزا الطيور محدود الأثر ، ومن ثم فعلى أجهزة الدولة الأخرى وخصوصاً الخدمية منها أن تمارس دورها الذي وجدت من أجله لا أن تبقى مكتوفة الأيدي بانتظار مصير الحكومة المقبلة ؟! .